Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عذبة تطرب لها الأذن وتهتز منها القلوب، ونفحوه روحا خلصت الالهام من أوهام التخيل والقوافى من القيود المتوارثة ، فلم يعد الشعر عبارة عن الكلام الموزون المقفى وانما صار تعبيرا موسيقيا رائعا وكشفا عن مواطن الجمال فى مجالى الطبيعة ومعانى الوجود وألوان الحياة • لقد اخترق الرمزيون حجب الألفاظ ونفذوا الى أعماق الفلسفة الشعورية ، وابتدعوا قواعد الايقاع الموسيقى للكلمات •

هذا وان كان البعض قد ذهب بالرمزية مذهبا بعيدا حتى أدى ذلك الى تفريخ مدارس جديدة مثل السريالية والتعبيرية وغيرها ، وهى المدارس التى حاولت بعد ذلك سحب البساط من تحت أرجل الرمزيين كما سبق وفعلوا هم بالرومانسيين والواقعيين وغيرهم ، الا أنه برغم كل ما ظهر من مدارس بعد ذلك فان الرمزية لم تتوقف عن أن يتردد صداها الى اليوم ، فلا نزال نرى صورة العالم الذى يبدو واقعه غريبا وهو مع ذلك غير واقعى ، وهى صورة تتردد فى أعمال أدبية كثيرة تكتب هذه الأيام ، وكذلك يتضح ذلك فى الطريقة التى تحاول هذه الأعمال بها أن تخلق حالة عاطفية أكثر مما تطلع برسالة فكرية •• ونحن كذلك نلحظ الأشكال غير التقليدية التى غالبا ما تتخذها هذه الأعمال ولا شك فى أن كل هذه الأعمال لابد أن ينظر لها على أنها مدينة الى حد بعيد للشعر الرمزى الذى كتب فى فرنسا فى نهاية القرن